Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشرق» كلمة فراعنة دى أبدًا. دى كان لها مهمة واحدة اللى هى فى «عودة الروح» علشان الأسباب السياسية. لما جيت أكتب «عصفور من الشرق» خلاص كانت الفترة.. بلورنا الشغل اللى إحنا عاوزينه من الشخصية السياسية. تركناها للسياسيين يفاوضوا بقى. وإحنا جميعًا رجعنا لتراثنا العربى، للقب الأسرة الكبيرة التى تضمنا واسمها العروبة... والعروبة عندى دور عليها فى كتابى «عصفور من الشرق» والتى أتكلم فيها على الشرق العربى وعلى المجد العربى نفسه، وعلى أننى أنا جيت لأوروبا منها من بلاد العروبة التى لها فضل كبير على الأوروبيين. لقد جئت إلى أوروبا فوجدتها مادية بينما نحن من بلد الروح، من البلد الذى أنبت موسى وعيسى ومحمد. وهؤلاء الثلاثة يذكرهم القرآن بكل إجلال. يقول لك القرآن: التوراة والإنجيل والقرآن. لماذا لم يقل إلا القرآن لوجه الرسول مثلاً وقال: أنا ما اعرفش إلا القرآن؟ لا. وهذا دليل على أن الله يشمل كل ما صدر عنه من دين ومن عقائد. قال القرآن: المسيح من روح الله. لدرجة أن النجاشى، وهو مسيحى، لما جاءوا يقولون له: هؤلاء مسلمون وضد المسيح. فلما سمعهم يتحدثون عن المسيح قال: يا سلام! والله أنا لا أقول إلا ما يقوله هؤلاء. وهناك جماعات كثيرة من رهبان الأديرة كنا نزورهم ويزورونا فيعجبون جدًا بما ورد عن عيسى ومريم فى القرآن ويقولون لنا: إننا نحن لا نستطيع أن نقول عن عيسى ومريم أفضل منه. أنتم تقولون: من روح الله. تقولون إن أفضل نساء العالم هى مريم. لم يقلها عن خديجة.. يقول القرآن عن مريم إنها أفضل نساء العالمين. فى الواقع إن الإسلام من بلاد الشرق الأوسط، والمسيح وموسى، كل ده أصله من الشرق. كل العقيدة الأوروبية من الشرق..

«عصفور من الشرق» ظهر سنة ١٩٣٨. سنة ١٩٣٨ كلمة العروبة لم تكن معروفة عندنا أنا إذن لم أصحح أنا أتممت «عودة الروح».

بعد ذلك، إذا قرأت «عصفور من الشرق» تجد كل هذا. لم أجعل له مقدمة لأننى لم أرد شيئًا مفتعلاً. تركت المسألة لمشاعرنا، أنا مش بتاع شعار وقول: العروبة وأحبّ العروبة. تركت ذلك لطبيعة الأمور. قتل الله السياسة.

كنت عاوز أروح أوروبا كان ذلك سنة ١٩٨١ أو ١٩٨٢، كان الخلاف على أشده بين العرب وبين مصر، وكان هناك اغتيالات ونصحونى هناك فى مصر بعدم السفر